تامل قوله في الجنة اى وغيرها من كل ما يريدون
التفسح فيه كالمكان والرزق والصدر والقبر انتهى
بيضاوى قوله قوموا الى الصلاة وغيرها عبارة الخازن
واذا قيل انشزوا فانشزوا اى اذا قيل ارتفعوا عن مواضعكم
حتى توسعوا لاخوانكم فارتفعوا وقيل كان رجال
يتثاقلون عن الصلاة في الجماعة اذا نودى لها فانزل
هذه الاية والمعنى اذا نودى للصلاة فامضوا اليها
ولا تقصروا عنه اه قوله وفي قراءة اى سبعية بضم
الشين فيهما وهما لغتان بمعنى واحد يقال نشز اى
ارتفع بنشر وينشز كعرش يعرش ويعرش وعكف يعكف
ويعكف من باب ضرب ونصر اه سمين قوله بالطاعة
متعلق برفع وقوله في ذلك اى القيام الى الصلاة
ونحوها وفي البيضاوى يرفع الله الذين امنوا منكم
بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وبواتكم غرف الجنان
في الاخرة اه قوله والذين اوتوا العلم معطوف على
الذين امنوا كما اشار له بتقدير العامل فهو من عطف
الخاص على العام لان الذين اوتوا العلم بعض المومنين
ويجوز ان يكون من عطف الصفات وتكون الصفات
لذات واحدة كانه قيل يرفع الله المومنين العلماء اه
سمين وفي البيضاوى والذين اوتوا العلم درجات
اى ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من

العلم

بقتضي
العلم والعمل فان العلم مع غلو رتبته العمل المقرون
به مزيد رفعة ولذلك يقتدى بالعالم في افعاله
ولا يقتدى بغيره اه قوله يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة
في هذا الامر تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتفاع الفقراء والنهى عن الافراط في السوال والتمييز
بين المخلص والمنافق ومحب الدنيا ومحب الاخرة
واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ
بقوله اشفقتم ان تقدموا وهو اوان اتصل به تلاوة
لم يتصل به تركا وعن على كرم الله وجهه ان في كتاب
الله اية ما عمل بها احد غيرى كان لى دينار فصرفته
بعشرة دراهم وناجيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر مرات تصدق في كل مرة بدرهم وهذا على
القول بالوجوب لا يقدح في حق غيره من الصحابة ولعله
لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقاء الوجوب بالنسخ
اذ روى انهم لم يبق الا عشرة ايام وقيل الا ساعة
اه بيضاوى وقيل الا يوما اه قرطبى وعبارة الخازن
وفائدة هذا التقديم تعظيم مناجاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشئ
بمشقة استعظمه وان وجده بسهولة استحقره
ونفع كثير من الفقراء بتلك الصدقة المقدسة قبل

Copyright © King Saud University